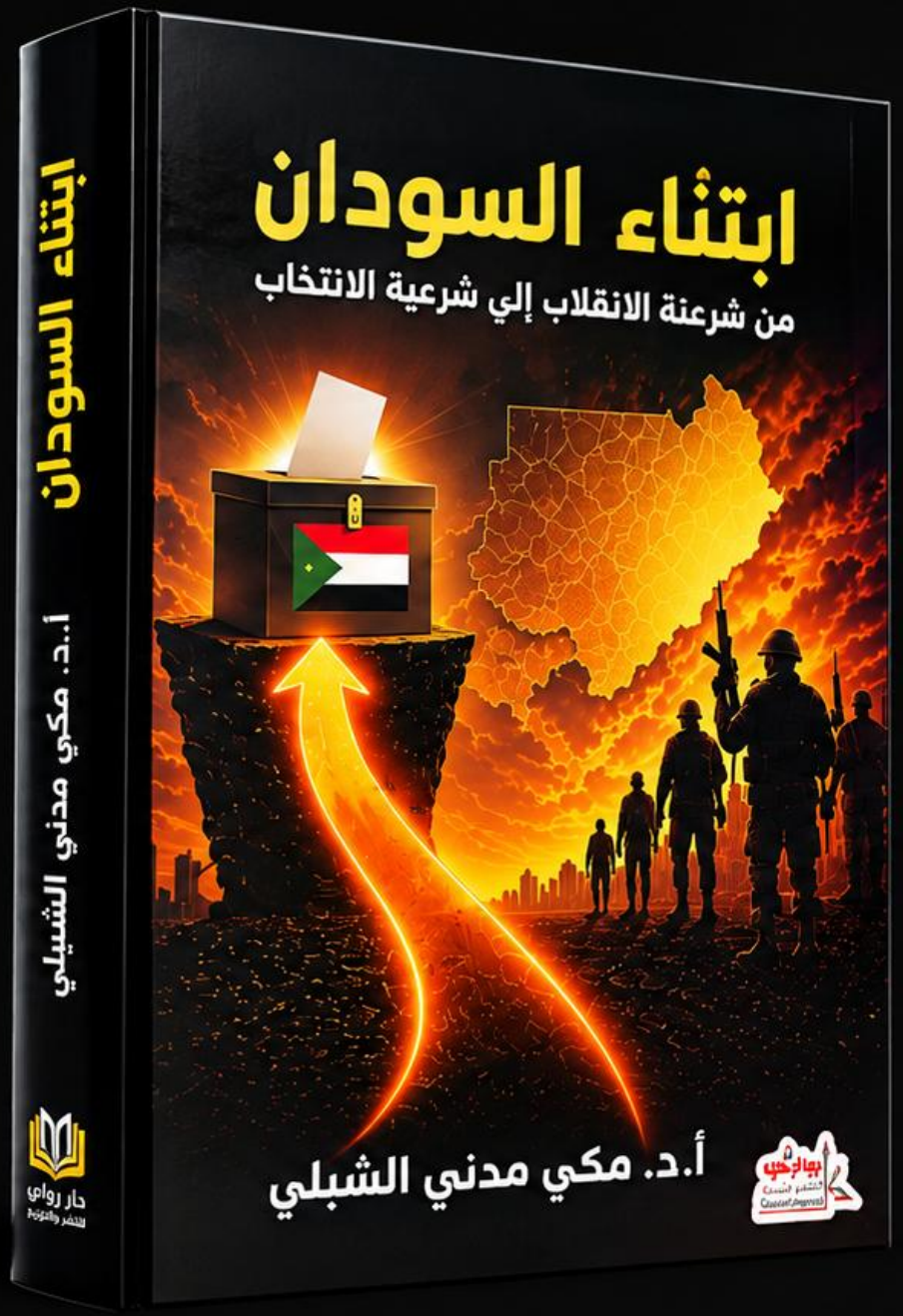


# فعالية تدشين كتاب:

# ابتناء السودان

## من شرعنة الانقلاب إلى شرعية الانتخاب

بروفيسور مكي مدني الشبلي

القاهرة 1 نوفمبر 2026

يأتي هذا الكتاب في سياق الرؤية الفكرية التي يؤسس لها مركز الدراية للدراسات الاستراتيجية – Cognisance Centre for Strategic Studies CCSS، بوصفه كياناً بحثياً مستقلاً معنياً بابتناء الدولة السودانية على أسس مدنية ومؤسسية. وقد شكّل مشروع "ابتناء السودان" مرجعيةً نظرية لعدد من مبادرات المركز وبرامجه الحوارية. ومع ذلك، يظل هذا الكتاب عملًا فكرياً مستقلاً، يتحمل مسؤوليته العلمية والفكرية الكاملة مؤلفه.

"المَعْرِفَةُ لَا تُغَيرِّ الوَاقِعَ بِذَاتِهَا، بَلْ حِيْنَ تَتَحَوَّلُ إِلَى وَعْيٍ، ثُمَّ إِلَى تَنْظِيْمٍ، ثُمَّ إِلَى مَسَارٍ وَطَنِيٍ"

مكي مدني الشبلي

# لماذا هذا الكتاب؟

- تكرار الحروب والانقلابات والانتقالات المتعثرة.
- قصور المقاربات التي تركز على تبديل الحكومات وحده.
- الحاجة إلى معالجة متزامنة للشرعية والقوة والمؤسسات والمجتمع والاقتصاد.

# السؤال المركزي للكتاب

- ليس فقط: من يحكم السودان؟
- بل: كيف نبتني دولة قابلة للاستمرار، تضمن المواطنة والحقوق والإنتاج؟
- وكيف تصبح الانتخابات ثمرة لشرعية مؤسسية لا مجرد محطة زمنية؟

# الإطار المرجعي لأبواب الكتاب الإحدى عشر

| رقم الباب | عنوان الباب | موقعه في المسار | وظيفته في معمار الكتاب |
|---|---|---|---|
| 1 | الأسس الحضارية وأزمة الدولة | الدولة المجهضة | تفكيك الجذور التاريخية والثقافية لأزمة الدولة |
| 2 | الاقتصاد السياسي للدولة السودانية | الدولة المجهضة | تشريح البنية الاقتصادية للدولة الريعية والعسكرية |
| 3 | عسكرة الدولة وبنية السلطة | الانسداد التاريخي | تحليل تحوّل العنف إلى منطق حكم وبنية دولة |
| 4 | السودان والجغرافيا السياسية الإقليمية والدولية | الانسداد التاريخي | كشف كيف أُدرج السودان كساحة لا كدولة |
| 5 | الشرعية، العقد الاجتماعي، الدولة الجديدة | العبور المفهومي | إعادة طرح سؤال الدولة والشرعية بعد الانكشاف |
| 6 | من الحرب إلى مسار الابتناء | الحرب ← مسار الابتناء | هندسة الخروج من الحرب وتحويلها إلى مسار تفكيك |
| 7 | هندسة الانتقال والسلطة الابتنائية | مسار الابتناء | تصميم السلطة الانتقالية بوصفها سلطة تفكيك وابتناء |
| 8 | ابتناء الاقتصاد والدولة التنموية | مسار الابتناء | إعادة بناء قاعدة الإنتاج ووظيفة الدولة الاقتصادية |
| 9 | ابتناء المجتمع والدولة المجتمعية | مسار الابتناء | إعادة إدخال الدولة في المجتمع والحقوق والمعنى |
| 10 | الدولة التي تعود إلى المجتمع | مسار الابتناء | إعادة بناء الإدارة، والتعليم، والصحة، والثقافة، والقضاء، بوصفها أعمدة الدولة الحية. |
| 11 | من مشروع كتاب إلى مشروع وطن | أفق الدولة الممكنة | تحويل الرؤية إلى عقد تاريخي ومشروع وطني مفتوح |

# ما هو الابتناء؟

- الابتناء لغة هو مصدر ابتنى. وابتناء البيت يعني بناءه بعناية. وهذا التعريف البسيط يحمل دلالة عميقة: الابتناء ليس مجرد بناء، بل بناء "باعتناء" .
- السودان يواجه أزمة مركبة لا تتعلق فقط بضعف الدولة، بل بضعف الطريقة التي يتم بها التفكير في بنائها.
- المقاربات التقليدية، مثل "التأسيس" و"البناء" و"إعادة الإعمار"، أثبتت محدوديتها في التعامل مع واقع ضارب في القدم متعدد الهويات، متشظي القوة، ومتراكم الأزمات.
- هنا تبرز الحاجة إلى مفهوم أكثر عمقاً: الإِبتِناء، كإطاراً يعيد تعريف عملية بناء الدولة من مجرد إنشاء كيان إلى عملية واعية لإعادة تشكيله.

# مقارنة بين البناء والابتناء

- البناء التقليدي: مؤسسات منفصلة، استجابات قصيرة الأجل، تركيز على السلطة.
- الابتناء: عقد جامع، مؤسسات مترابطة، قاعدة اجتماعية، تحول إنتاجي.
- النتيجة المستهدفة: الانتقال من إدارة الهشاشة إلى إنتاج الاستدامة.

***الاِبتِناء = إعادة بناء المؤسسات + إعادة توزيع القوة + إعادة إنتاج الشرعية***

# التشبيه المعماري

# خريطة السودان الحضارية

## من الجذور الحضارية إلى أزمة الدولة الحديثة

# الخريطة المفاهيمية لابتناء السودان

## من الأزمة الشاملة إلى الدولة القابلة للاستمرار

**الأزمة الابتدائية :تفكك الدولة •تعدد مراكز القوة •هشاشة الشرعية •اقتصاد الحرب •تراجع التماسك المدني**

### الحركات الثلاث للابتناء

**1 تشخيص الواقع**
فهم جذور الأزمة وتحديد مكامن الهشاشة

**2 إعادة التشكيل**
إعادة ترتيب العلاقة بين الدولة والمجتمع

**3 إنتاج الشرعية**
عقد اجتماعي جديد ومشاركة ومساءلة

### المسارات الخمسة المتكاملة للابتناء

**المسار الأمني**
قوة وطنية موحدة

**المسار السياسي**
عقد اجتماعي وتمثيل

**المسار المدني**
مشاركة ومساءلة

**المسار الاقتصادي**
اقتصاد منتج وعادل

**المسار المؤسسي**
دولة كفؤة وشفافة

**التحول المدني :من الاحتجاج إلى الفعل الابتنائي المنظم والمستدام**

**الدولة القابلة للاستمرار :مؤسسات عادلة •اقتصاد منتج •أمن مستقر •شرعية مجتمعية •استدامة تاريخية**

# الجذور البنيوية للأزمة

- تداخل السلطة السياسية مع القوة المسلحة.
- ضعف المؤسسية وسيادة القانون.
- التفاوت المكاني وتهميش الخدمات.
- تآكل الثقة بين الدولة والمجتمع.

# الدورة التاريخية للدولة السودانية

## تطور الدولة السودانية من الاستقلال إلى الابتناء

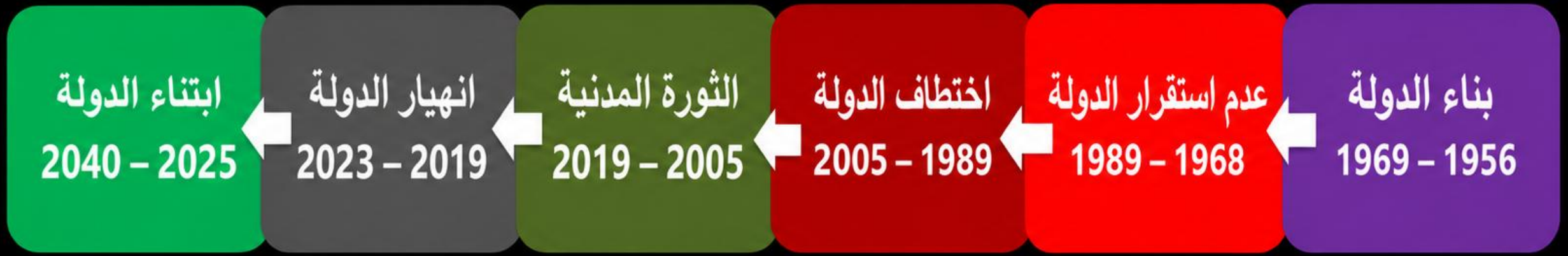

# نموذج اضطراب المسار الحضاري للدولة السودانية وربطه بالأجيال والاقتصاد والحرب وإعادة البناء (1956-2040)

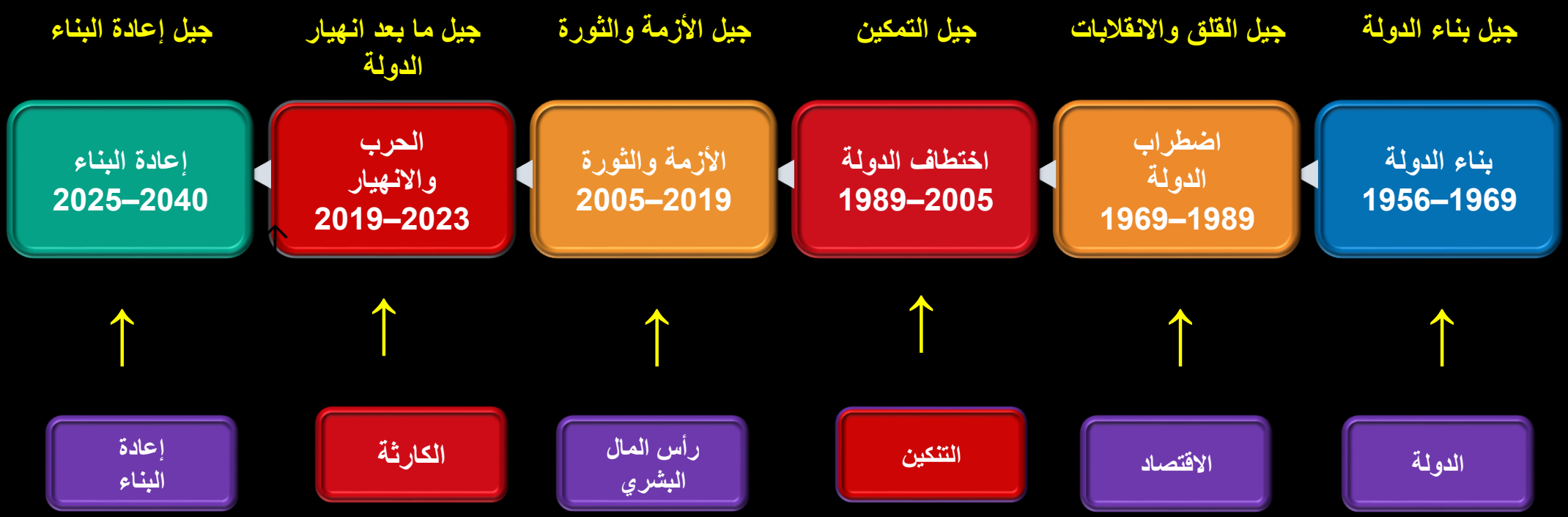


من بناء الدولة إلى اضطرابها واختطافها، ثم الأزمة والحرب، وصولاً إلى مشروع إعادة البناء

# من الدولة المجهضة إلى الدولة الممكنة

المسار التاريخي–الابتنائي لابتناءالكتاب

# المسار البنيوي لعسكرة الدولة السودانية

الحرب ليست انحرافاً عن الدولة، بل اكتمال مسار عسكرة طويلة

# من احتكار العنف إلى سوق العنف

## (الدولة – القوى الرديفة – اقتصاد السلاح)

| المرحلة البنيوية | موقع الدولة | شكل القوى المسلحة | طبيعة الاقتصاد | منطق العنف | النتيجة التاريخية |
|---|---|---|---|---|---|
| دولة تحتكر العنف | مركز سيادي | جيش واحد | ميزانية دفاع | وظيفة حماية | دولة حديثة ممكنة |
| دولة تسيّس العنف | سلطة انقلابية | جيش حاكم | اقتصاد دولة موسع | أداة حكم | تآكل الاحتكار |
| دولة تشرعن التعدد | نظام أمني مركب | أجهزة وقوات رديفة | شبكات/اقتصاد أمني | أداة بقاء | تفكك الدولة |
| دولة تفقد العنف | دولة موازية | مليشيات/شركات | اقتصاد ظل/ذهب/حدود | مورد اقتصادي | خروج العنف من الدولة |
| سوق عنف | دولة متحاربة | قوى مستقلة | اقتصاد حرب مفتوح | غاية بذاته | انهيار شامل |

# من الأزمة الداخلية إلى شبكات الحرب الإقليمية والدولية

# من دولة إلى ملف إلى ساحة

## إعادة إدخال السودان في النظام الدولي

دولة ذات علاقات مصالح متبادلة ـدبلوماسية ـسيادة

دولة ذات أزمات تدخلات ـهشاشة ـنزاعات داخلية

دولة مراقبة أمننة ـعزلة ـعقوبات

ملف دولي وصاية جزئية ـوساطات ـإدارة خارجية

ساحة تنافس صراعات نفوذ ـوكلاء ـقواعد

هكذا يُنزَع السودان تدريجياً من كونه فاعلاً دولياً ليُعاد إدخاله بوصفه ساحة إدارة وصراع

# من المجال الحضاري إلى ساحة الصراع المفتوحة

| | | | |
|---|---|---|---|
| النيل | شريان حضاري وتنموي | ملف أمن مائي | ورقة صراع إقليمي |
| البحر الأحمر | بوابة سيادة وتجارية | ممر استراتيجي | مسرح نفوذ عسكري |
| الموارد | قاعدة إنتاج وطني | اقتصاد شبكات | وقود حرب وتمويل نزاعات |

**السودان يتحول من مجال حضاري إلى ساحة صراع مفتوحة**

# تحول سؤال صانع القرار

| المقاربة التقليدية | مقاربة الابتناء |
| --- | --- |
| من يحكم؟ | كيف تُبنى منظومة الحكم؟ |
| من يشارك؟ | كيف تُعاد هيكلة العلاقة بين الفاعلين؟ |
| كيف نوقف الصراع؟ | كيف نمنع إعادة إنتاجه؟ |
| كيف نصل إلى اتفاق؟ | كيف نبني نظاماً قابلاً للاستمرار؟ |
| كيف نوزع السلطة؟ | كيف نعيد تنظيمها؟ |

# الانتقال الحضاري

## من منطق الغلبة إلى منطق الابتناء

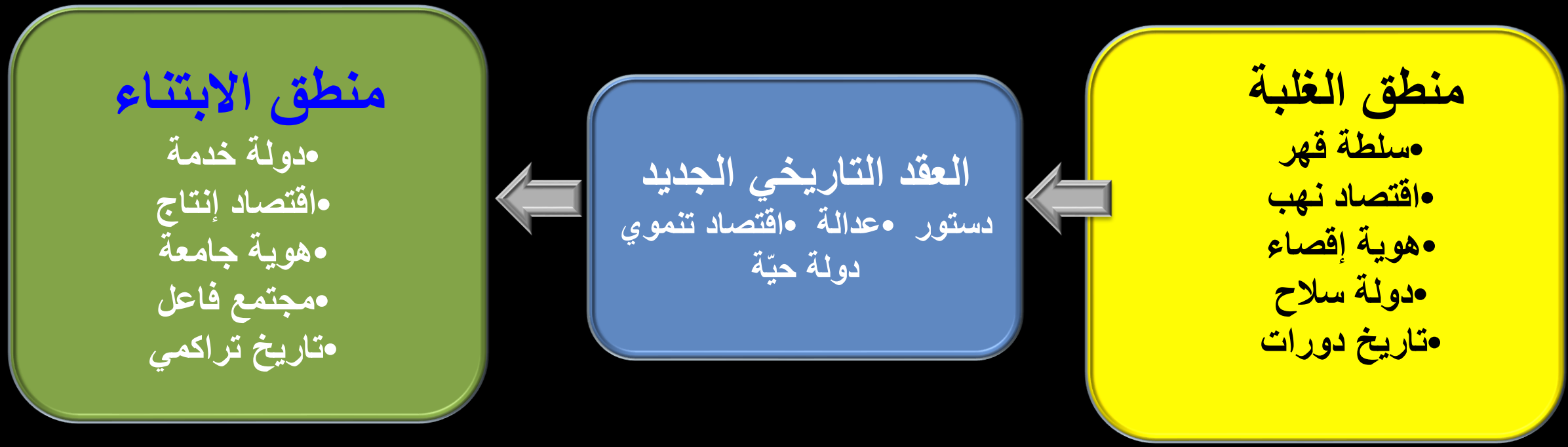


الانتفال ليس تغيير نخبة، بل تغيير منطق تاريخي

# تحولات الشرعية : من شرعية الاستقلال إلى سؤال الإرادة العامة

**شرعية الاستقلال** السيادة الوطنية وبناء الدولة

**التحديث/شرعية الإنجاز** التنمية والانضباط والمؤسسة

**شرعية القوة** الأمر الواقع –الأمن –الانقلاب

**شرعية الثورة** التفويض المؤقت –الأخلاق –الشارع

**شرعية الخارج** إدارة الأزمة –الوساطة –الاعتراف

**فراغ الشرعية** تفكك المعايير وتنازع الادعاءات

**سؤال الإرادة العامة الابتناء –العقد الاجتماعي**

# العقد التاريخي

- ميثاق وطني جامع للسيادة والمواطنة والحقوق.
- ضمانات لتداول السلطة ورفض الاستيلاء عليها بالقوة.
- إطار مرجعي لتأسيس الشرعية الجديدة.

# العهد الوطني والعقد الاجتماعي

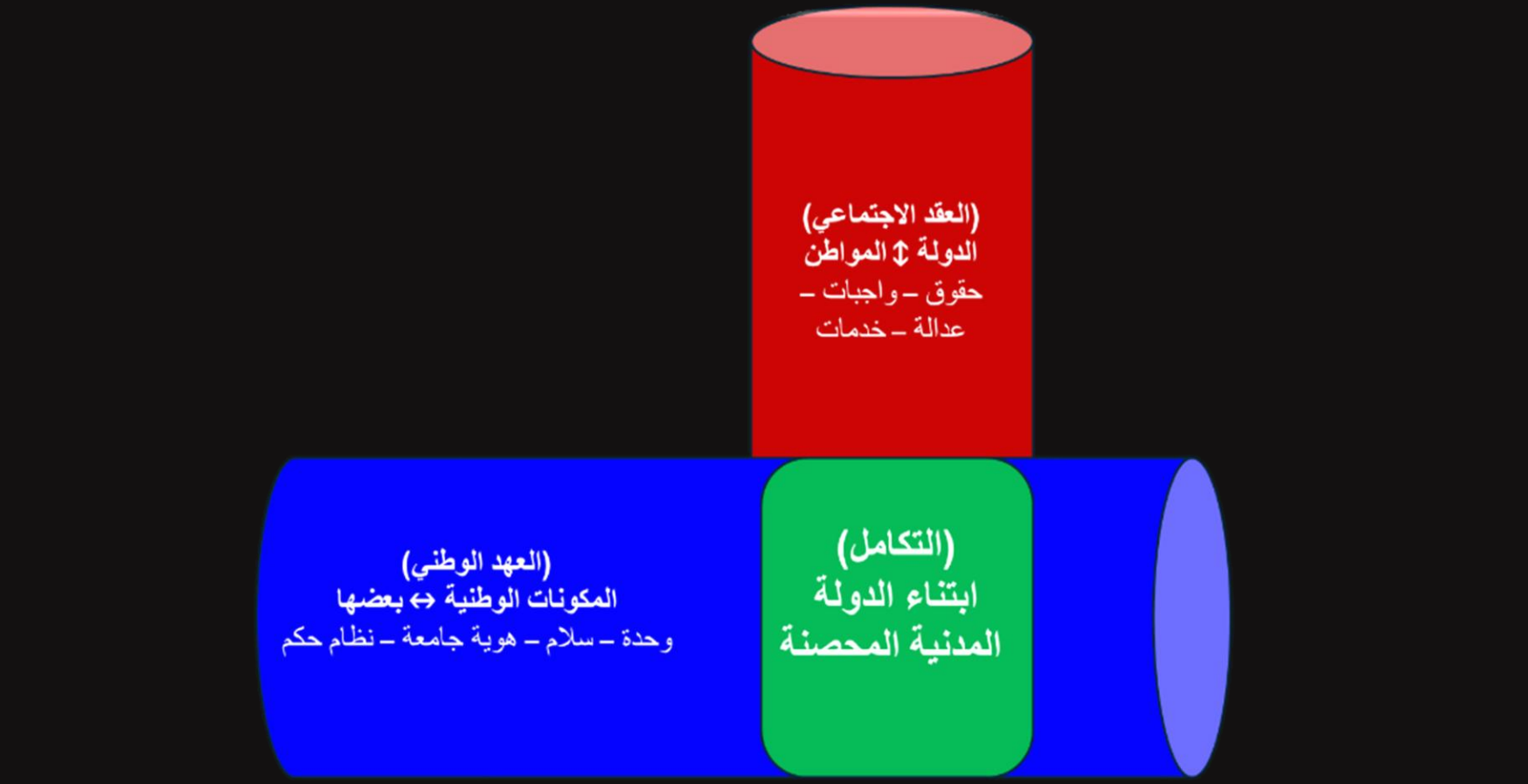


العقد الاجتماعي يؤسس علاقة المواطن بالدولة
العهد الوطني يؤسس علاقة السودانيين ببعضهم، وتقاطع العقدين هو شرط ابتناء الدولة

# الأقاليم الستة للسودان

تصور جغرافي للأقاليم الستة في مشروع ابتناء السودان

أسماء الأقاليم قابلة للتعديل ـــخريطة مرجعية مع تعريب التسميات

# مستويات الحكم في الدولة السودانية الجديدة

## من المركز السيادي إلى المحلية:توزيع الاختصاصات والمسؤوليات

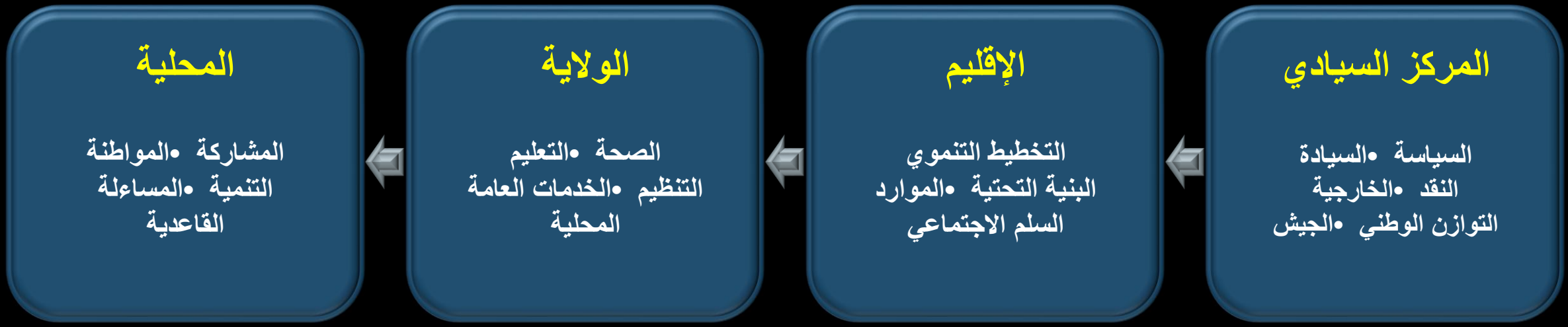


تكامل مستويات الحكم •وضوح الصلاحيات •مساءلة المواطنين

# مستويات الحكم: توزيع الاختصاصات والمسؤوليات

| | المركز السيادي | الإقليم | الولاية | المحلية |
|---|---|---|---|---|
| يقرر | الدستور •السياسات القومية السيادة • | •التخطيط الإقليمي •الموارد السلام | سياسات الخدمات •التنظيم المحلية | الأولويات •المشاركة القاعدية |
| ينفذ | مؤسسات •برامج قومية سيادية | بنية تحتية •إعمار •تنمية | تعليم •صحة •مرافق | خدمات مباشرة •سبل عيش |
| يموّل | إيرادات سيادية •تحويلات | ضرائب •صناديق تنمية إقليمية | ضرائب ورسوم •تحويلات قطاعية | •رسوم محلية •مساهمات مجتمعية |
| يراقب ويحاسب | •برلمان قومي •قضاء مراجعة | مجلس إقليم •رقابة إقليمية | مجالس تشريعية •رقابة محلية | مجالس محلية •لجان مجتمع |

# الفدرالية المالية: من مصادر الإيرادات إلى التوزيع بين مستويات الحكم

**مصادر الإيرادات السيادية**
الجمارك •الضرائب •الذهب
الموانئ •الشركات السيادية •المنح

**الخزانة العامة القومية**
تجميع •توحيد الحسابات
ضبط الصرف •شفافية

**مجلس الفدرالية المالية**
معادلات القسمة •أنواع
التحويلات •الموازنة متعددة المستويات

**المركز**
سيادة •قضاء قومي •دفاع
سياسات عامة

**الأقاليم**
بنية تحتية •سلام •تخطيط
تنموي

**الولايات**
تعليم •صحة •مياه •كهرباء

**المحليات**
خدمات مباشرة •تنمية قاعدية

**تغذية راجعة**
**ومتابعة الأداء المالي**

**العدالة في توزيع الموارد والشفافية والمساءلة**

# مراحل الانتقال إلى الفدرالية المالية

## من تثبيت الدولة إلى الانطلاق التنموي

### المرحلة (1)
### تثبيت الدولة

إقرار اللامركزية
تمكين المستويات المحلية
توحيد الخزانة المالية
تحويلات عاجلة
استعادة الولاية على الموارد
حصر الأصول
مفوضية التقسيم

### المرحلة (2)
### إعادة البناء

نقل اللامركزية
بناء الاختصاصات والقدرات
قانون فدرالي للمالية
معادلة قسمة
هيئات حوكمة الموارد
تجريب الصيغ الإقليمية

### المرحلة (3)
### التثبيت الدستوري

دسترة اللامركزية
انتخابات المستويات
نظام تحويلات مالية دائم
صناديق سيادية للموارد
استقرار العقود
إقرار الصيغة النهائية للأقاليم

### المرحلة (4)
### الانطلاق التنموي

شبكات أقاليم لا مركزية إنتاجية
تمويل تنموي
المالية والشراكات
سلاسل قيمة الموارد
توسيع الإنتاج
تكامل مكاني اقتصادي

# مصفوفة المخاطر البنيوية للامركزية

## الشكل التشخيصي لضبط القراءة السياسية للامركزية

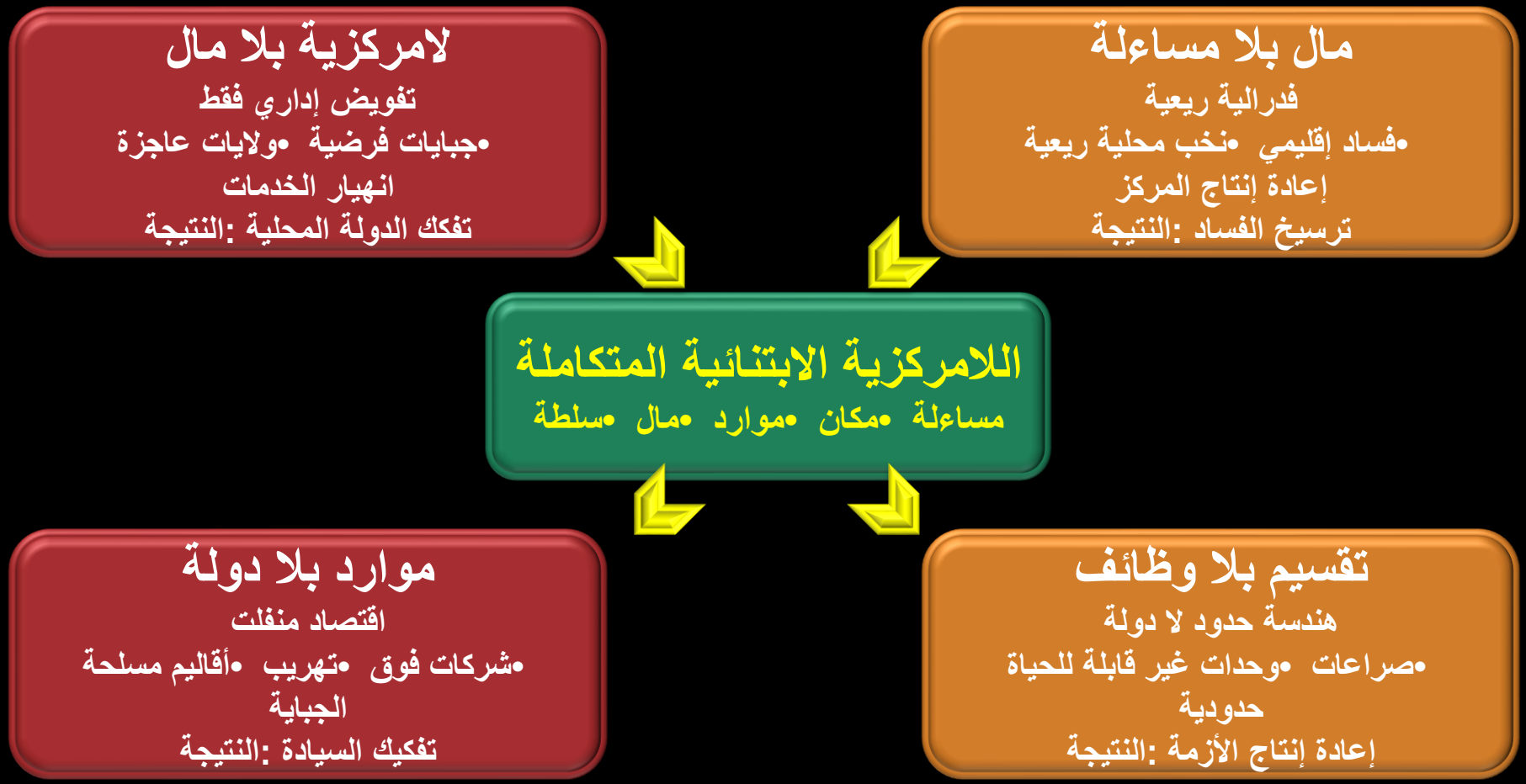


***كل لامركزية غير ابتنائية هي شكل مؤجل من أشكال الأزمة.***

# الفدرالية المالية

## من تجميع الموارد إلى عدالة توزيعها

**مصادر الإيرادات**
ضرائب وموارد عامة

**الصندوق الاتحادي**
تجميع وإدارة شفافة

**مجلس الفدرالية المالية**
معادلات ورقابة

المستوى الاتحادي

الأقاليم

الولايات

المحليات

الاستدامة •التنسيق •المساءلة •الشفافية •العدالة المالية

# معادلة قسمة الإيرادات

## من التقدير السياسي إلى الحق المؤسسي

**حين تتحول المعايير إلى معادلة ملزمة، تنتقل الدولة من منطق الترضيات إلى منطق الحقوق، ومن ميزانية سياسية إلى عقد مالي وطني**

# من اقتصاد الحرب إلى الدولة المدنية: مسار الخروج المشروط

## من واقع الحرب عبر الضمانات والإصلاح إلى ابتناء الدولة

**الضمانات المشروطة تفتح مساراً متدرجاً من تفكيك الحرب إلى بناء شرعية مدنية ومؤسسات دولة فاعلة**

# من اقتصاد الغنيمة إلى اقتصاد العقد الاجتماعي التنموي

مسار التحول من اقتصاد الحرب إلى اقتصاد الدولة المنتجة

## الحرب /اقتصاد الغنيمة

- شبكات عنف
- موارد منفلتة
- اقتصاد تهريب
- جبايات قسرية
- اقتصاد ظل
- السوق كغنيمة
- الموارد كسلاح
- المجتمع كضحية
- الدولة كواجهة

## مرحلة التحول /اقتصاد الدولة

- توحيد المالية
- استعادة الولاية
- العقد الاجتماعي
- إعادة إدخال الاقتصاد في الدولة
- إعادة البناء الإنتاجي
- اقتصاد كفاءة تفكيك حرب وبناء دولة

## الدولة /اقتصاد العقد الاجتماعي التنموي

- زراعة مؤتمتة
- دولة إنتاجية
- صناعة مولدة للقيمة
- مجتمع عمل
- مالية عامة
- شرعية
- أقاليم متكاملة
- السوق كمسار
- الموارد كثروة عامة
- تنمية

ابتناء السودان | من اقتصاد الغلبة إلى اقتصاد الإنتاج والعدالة

# من الاقتصاد الريعي إلى الاقتصاد المنتج المتكامل

مسار التحول الاقتصادي في مشروع ابتناء السودان

الدولة التنموية | الاستثمار العام | سياسة صناعية | التعليم والتقنية | الاندماج الإقليمي

من تصدير المواد الخام إلى بناء القيمة والإنتاج والسيادة الاقتصادية

# من اقتصاد الحرب إلى اقتصاد حوكمة الموارد

## موارد خارج الدولة
(اقتصاد حرب)
شركات •تهريب •ميليشيات
مجتمعات •اقتصاد ظل •أمنية
هشّة
المورد كسلاح لا كثروة

## موارد مركزة في الدولة
(اقتصاد سيادي)
تسجيل •استعادة الولاية
توحيد الجباية •الأصول
ضبط الصادرات
المورد كأصل سيادي

## موارد تُدار بعقد وطني
(اقتصاد دولة وتنمية)
تقاسم ريع •قوانين موارد
شفافية •صناديق تنمية
إدماج المجتمعات
المورد كرافعة دولة وسلام

تحويل الموارد من أداة للصراع إلى أساس للسيادة والتنمية والسلام

# من اقتصاد الحرب إلى اقتصاد الدولة: مسار التحول الاقتصادي

## (دولة موازية) اقتصاد الحرب

- موارد منهوبة
- شبكات تهريب وتسليح
- جبايات قسرية
- شركات أمنية
- اقتصاد ظل
- تمويل العنف
- مجتمعات بلا عمل

النتيجة:
تفكك الدولة • اقتصاد سيطرة • حرب ممتدة

## اقتصاد الدولة الانتقالية

(منطقة التحول)

استعادة • تفكيك الشبكات
إدخال الموارد للمالية العامة
إصلاح الإدارة • الدمج

## اقتصاد عام (اقتصاد الدولة سيادي)

- موازنة عامة على الموارد
- مالية عامة موحدة
- إنتاج منظم
- مشاريع تنمية وطنية
- سوق محمي ومنظم
- تشغيل منتج
- عقد اجتماعي اقتصادي
-

النتيجة:
بناء الدولة • اقتصاد إنتاج • سلام مستدام

التحول من اقتصاد الحرب إلى اقتصاد الدولة يتطلب استعادة الموارد وتوحيد المالية العامة وبناء اقتصاد إنتاجي مستدام

# من فخ الخوف إلى مسار الخروج من الحرب

مقاربة الضمانات المشروطة لكسر اقتصاد الحرب وفتح مسار الابتناء

## فخ الخوف الوجودي واستدامة الحرب

## مسار الخروج المشروط وبناء الدولة

- **ضمانات مشروطة** أمنية – قانونية – سياسية
- **خفض الخوف الجماعي** عدالة متدرجة
- **تفكيك شبكات الحرب** إعلام –اقتصاد –سلاح
- **وقف إطلاق نار تفاوضي** حوافز امتثال
- **خروج السلاح من السياسة** ترتيبات انتقال
- **مسار الدولة** مؤسسات –عقد –شرعية

**الضمانات ليست إعفاءً من المساءلة، بل آلية مشروطة لتقليل الخوف وتهيئة وقف الحرب والعدالة والانتقال.**

# وقف الحرب ليس نهاية الطريق

- وقف إطلاق النار وحماية المدنيين وفتح الممرات الإنسانية.
- ترتيبات أمنية ومؤسسية قابلة للمتابعة.
- استعادة الثقة والمجال المدني وإعادة الخدمات.
- ربط السلام المبكر ببرنامج ابتناء طويل الأمد.

# العدالة والضمانات

- مسار للحقوق والإنصاف وجبر الضرر.
- توازن بين إنهاء العنف وعدم الإفلات من المساءلة.
- مشاركة الضحايا والمجتمعات المحلية في تصميم التدابير.

# خريطة ابتناء السودان الشاملة – من دولة الحرب إلى الدولة الحية التنموية

# نموذج المسارات الخمسة المتكاملة

## المسارات المتساندة لابتناء الدولة والمجتمع

**يشكل المسار المدني الحامل المجتمعي الذي يمنح بقية المسارات الشرعية والاستدامة ضمن مشروع الابتناء.**

# من الإغاثة إلى الاندماج الإقليمي: دورة التعافي والإعمار المنتج

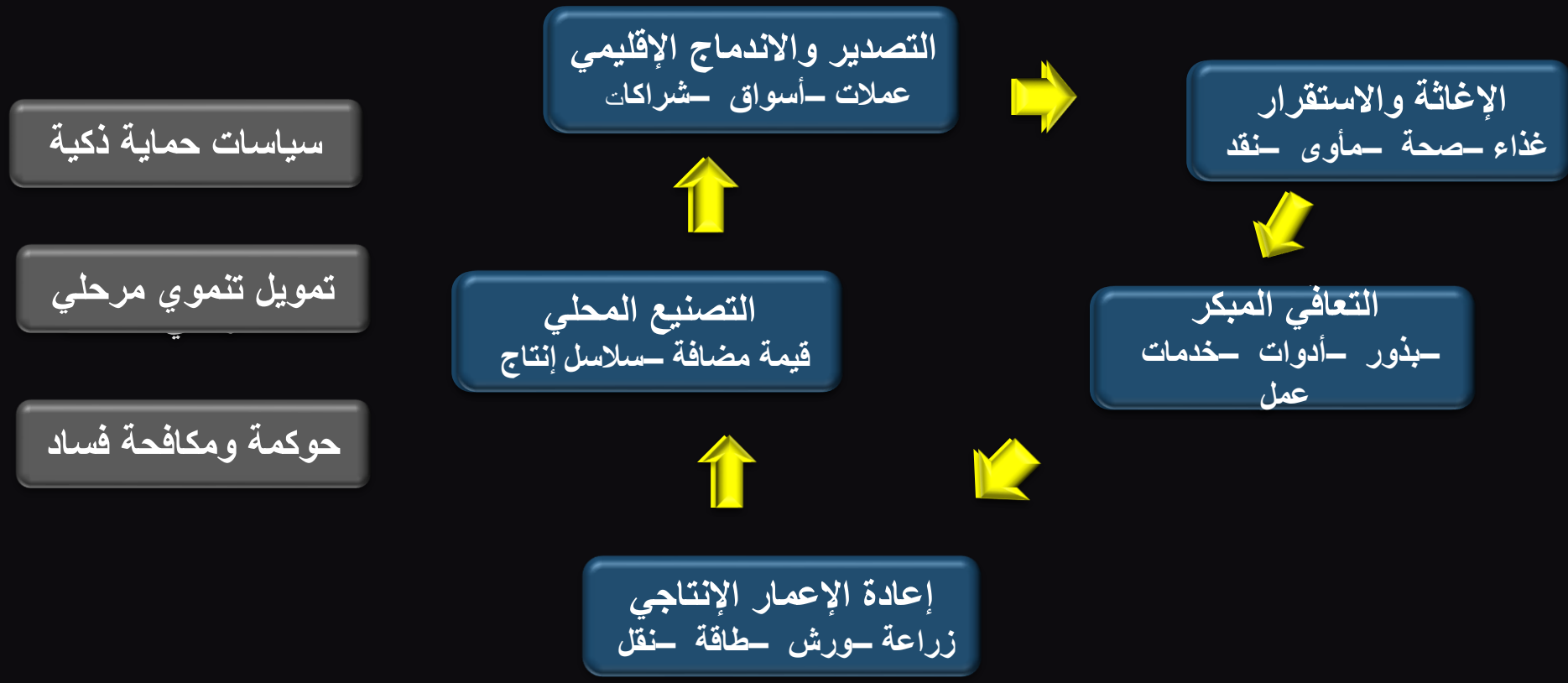


من الإغاثة إلى الإنتاج والتصدير: تعافٍ تدريجي تحكمه الحماية والتمويل والحوكمة

# المراحل الخمس لابتناء السودان: من وقف الحرب إلى الدولة المدينية

المرحلة (0)
كسور دولة الحرب
وقف نار –ضمانات
خفض الخوف

المرحلة (1)
الانتقال الجذري
تفكيك شرعية الغلبة
الاقتصاد الحربي

المرحلة (2)
إعادة التأسيس الدستوري
عقد –دستور انتقالي
اجتماعي

المرحلة (3)
بناء الدولة متعددة
المستويات
موارد –حسابات –أقاليم

المرحلة (4)
ترسيخ الدولة المدنية
استدامة –خدمات –تنمية

العقد الاجتماعي – الشرعية – المسار السياسي

إعادة هيكلة الجيش – احتكار العنف – المسار الأمني

بناء الدولة التنموية – تفكيك الريع – المسار الاقتصادي

الخدمات – اللامركزية – المسار الإداري

المشاركة – المصالحة – الهوية – المسار المجتمعي

# التسلسل الابتنائي: من العهد الوطني إلى الشرعية الانتخابية

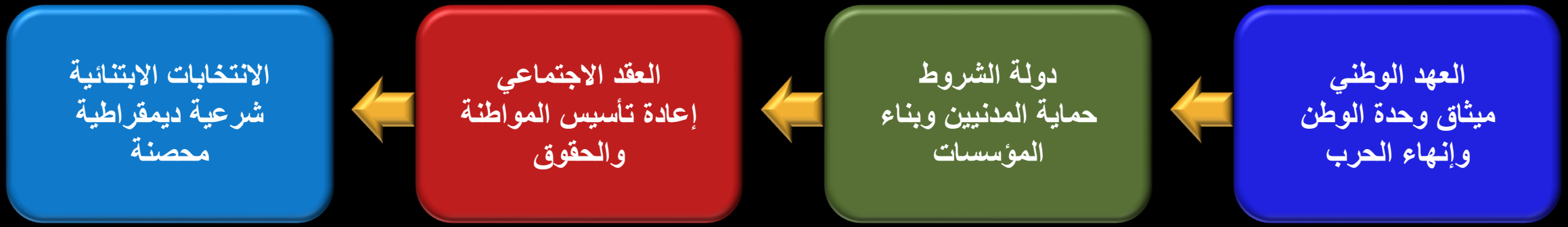


هذا التسلسل الابتنائي يحوّل الانتقال من ميثاق وحدة الوطن إلى شرعية ديمقراطية محصنة

# الدولة الحية

- دولة يُقاس حضورها بخدماتها اليومية للمواطنين.
- الصحة والتعليم والمياه والإدارة والقضاء والثقافة.
- حقوق دستورية تتحول إلى أداء مؤسسي قابل للقياس.
- دولة تُعَظِّم قيمة العمل.

# المهمة التاريخية الجامعة لابتناء السودان

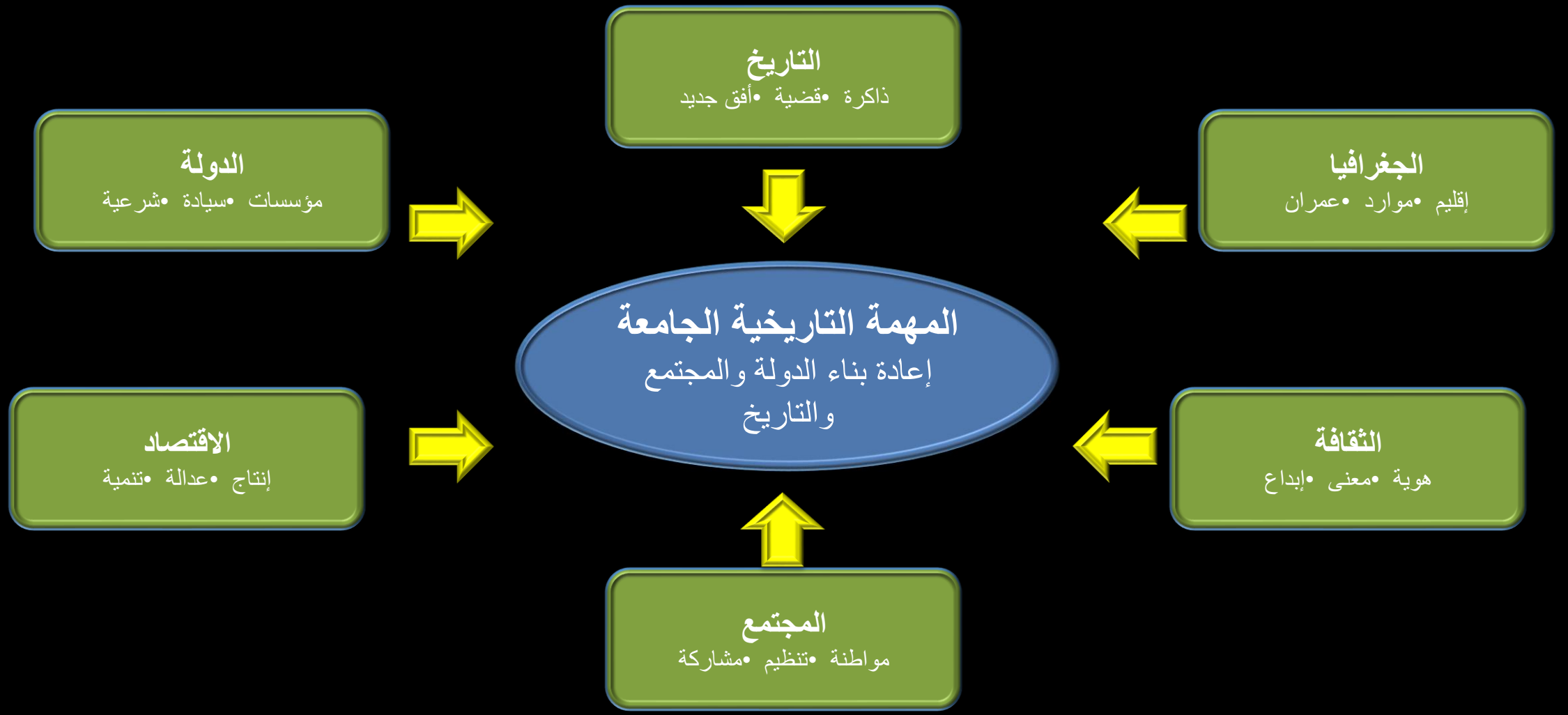


ابتناء السودان ليس برنامج حكومة، بل مسؤولية جيل ورسالة تاريخ

# أركان السودان الجديد

**الإنسان السوداني**
المواطنة •الحرية
المشاركة

**العقد التاريخي**
سيادة •مواطنة
شرعية جديدة

**الدولة الحية**
صحة •تعليم •إدارة
ثقافة •قضاء

**الدولة التنموية**
عدالة •اقتصاد إنتاج
توزيع

**الدولة المركبة**
حكم متعدد المستويات
عقد سلطات

## الأساس الحضاري والتاريخي للسودان

**من سلطة السلاح إلى دولة الانتخاب**

# دروس مقارنة من تجارب ما بعد النزاع

## دروس استراتيجية للابتناء

| | اثيوبيا | سيراليون | لبنان | البوسنة والهرسك | جنوب أفريقيا | رواندا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المشكلة المركزية | اختلال العلاقة بين المركز والأطراف | حرب أهلية طويلة | تعدد مراكز القوة | انقسام إثني حاد | انتقال من نظام عنصري | انهيار شامل بعد الإبادة |
| ما نجح | بناء الدولة نسبياً | التدرج وإعادة الدمج | إدارة التوازنات | وقف الحرب | إنتاج شرعية توافقية | إعادة التنظيم المؤسسي والأمني |
| ما تعثر | عودة الصراع | ضعف الاقتصاد | هشاشة مزمنة | هشاشة الدولة وتعقيد الحكم | استمرار التفاوتات الاقتصادية | محدودية الانفتاح المدني |
| ما تكشفه للابتناء | غياب التوازن بين المسارات يعيد الأزمة | التدرج يقلل احتمالات الانهيار | الاستقرار قد يتحول إلى إدارة دائمة للأزمة | تقاسم السلطة لا يكفي | الشرعية تحتاج حاملاً مجتمعياً | الأمن وحده لا ينتج استدامة كاملة |

### خلاصة استراتيجية مقارنة

التحول المستدام بعد النزاع لا يتحقق عبر مسار واحد فقط، بل يتطلب توازناً بين الأمن والمؤسسات والشرعية والاقتصاد والمشاركة المدنية ضمن إطار تحويلي متكامل.

### الإطار الابتنائي: مسار متكامل نحو الاستدامة

الاستدامة | المشاركة المدنية | الاقتصاد | الشرعية | المؤسسات | الأمن

تتقدم المسارات معاً في توازن وتكامل، لا في عزلة أو تعاقب جامد.

**الدرس الجوهري: ةالسلام والتنمية الدائمة يتحققان عندما تتقدم جميع المسارات معاً في توازن، وتدعم كل منها الأخرى.**

# من مشروع كتاب إلى مشروع وطن

## كيف تتحول الرؤية إلى فعل وطني مستدام؟

**كتاب / فكر**
تحليل •رؤية
سردية

**سردية عامة**
لغة مشتركة •معنى

**وعي جمعي**
نقاش •إدراك
انخراط

**حركة مجتمعية**
تنظيم •مبادرات
ضغط

**مشروع وطني**
مؤسسات •سياسات
مسار تاريخي

المعرفة لا تغيّر الواقع بذاتها، بل حين تتحول إلى وعي، ثم إلى تنظيم، ثم إلى مسار وطني.

# الرسالة الختامية

- لا يكفي إنهاء الحرب أو تبديل السلطة.
- الغاية هي ابتناء دولة عادلة ومنتجة وحية،
- مرتكز الشرعية المواطنة والمؤسسات الابتنائية والاختيار الحر.
- "البناء" قد يكفي لإقامة كيان، "الإِبتِناء" هو ما يضمن استمراره.
- الإِبتِناء يقوم على قوة منظِّمة (الدولة)، وشرعية متولدة (المجتمع).
- الانتقال لا يقوم على تقاسم السلطة بل على إعادة تشكيل بنية السلطة.
- ضرورة إصلاح المؤسسة العسكرية، إعادة بناء المؤسسات المدنية، دمج الأطراف المسلحة، صياغة عهد وطني وعقد اجتماعي.

# من شرعنة الانقلاب إلى شرعية الانتخاب

الغاية ليست مجرد إنهاء الحرب أو تغيير السلطة، بل الانتقال من شرعنة الانقلاب إلى شرعية الانتخاب عبر **ابتناء** دولة تستمد مشروعيتها من المجتمع والمؤسسات والحقوق والإنتاج.

# أسئلة مقترحة للحوار

- لماذا التدرج في معالجة التناقضات الجوهرية والثانوية بين الفاعلين؟
- ما الحد الأدنى من التوافق الوطني الممكن الآن؟
- كيف نجمع بين أولوية السلام ومقتضيات العدالة؟
- ما المؤسسات التي ينبغي البدء بإصلاحها؟
- كيف نحول الابتناء من فكرة إلى برنامج قابل للقياس؟

شُكْرَاً جَزِيْلاً